

# شبهات المشككين

جَوْل الْقُرْآنِ وَعُلُومِهِ

(رَدُّ عَلَى كِتَابِ: «هَلِ الْقُرْآنُ مَعْصُومٌ؟»)

رَسَالَتَا مَجستير وَدكتوراة - جَامِعَةُ الْأَزْهَرِ

تَأَلِيفُ

دكتورا مُحَمَّدُ مُحَمَّدُ السَّمِيعُ بَرِيدُ السَّيِّدِ

أَمِينُ الْفَتَاوَى

مُدِيرُ إِدَارَةِ الْفُرُوعِ الْفَقْرِيَّةِ بِدَارِ الْإِفْتَاءِ وَالضَّرِيَّةِ



دَارُ الْإِفْتَاءِ وَالطَّرِيقِ

لِلْمَجَلَّةِ الْأَوْلَى

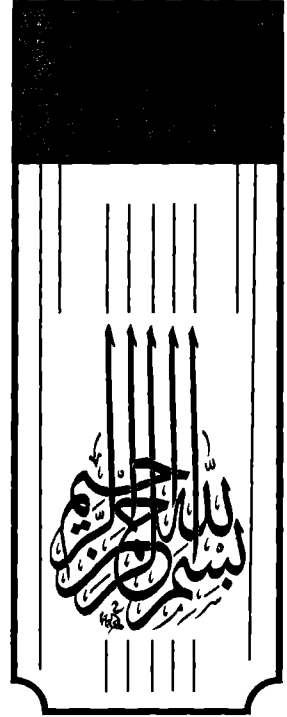
# حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٤٠ هـ - ٢٠١٩ م

رقم الإيداع: ١١٦١٤

الترقيم الدولي: ٥-٥-٨٥٣٩٤-٩٧٧-٩٧٨



دار الإفتاء الشاذلي



٣ شارع السيد الدواخلي من شارع الأزهر

أمام جامعة الأزهر بالدراسة - القاهرة

تليفون/ ٠٠٢٠١١٠٠٩١١٢٣١

٠٠٢٠١٠٠٢٠٨٤٢٧٣

Daralemam.alrazy@gmail.com

٨ شارع البطار خلف الجامع الأزهر

تليفون/ ٠٠٢٠٢٠١٠٠١٥٩٢٢٧١

موبايل/ ٠٠٢٠١٠٠١٥٩٢٢٧١

اميل. dar\_altakoa@hotmail.com

# شكر وتقدير

أتقدم به إلى الأستاذين الفاضلين والعالمين الجليلين فضيلة الأستاذ الدكتور/ عبد الحي حسين الفرماوي وفضيلة الأستاذ الدكتور/ محمود محمد غطاس على، حسن إشرافهما وسديد توجيهاتهما وما خصاني به من أبوة حانية وصبر جميل وقد أفدت من توجيهاتهما كثيرًا في هذه الرسالة وفي حياتي العلمية، وأرجو الله العلي القدير أن يجعل هذا العمل في ميزان حسناتهم يوم لا تجزئ نفس عن نفس شيئًا، كما لا يفوتني في هذا المقام أن أقدم خالص دعائي لفقيدا الأمة الإسلامية وفقيدًا قسم التفسير فضيلة الأستاذ الدكتور/ جمعة علي عبد القادر وفضيلة شيخنا الأستاذ الدكتور/ عبد الغفور محمود مصطفى جعفر -رحمهما الله تعالى- فقد أمضى الدكتور جمعة علي عبد القادر زهاء ثلاث سنوات في الإشراف على رسالة الدكتوراه، وهي النصف الثاني من هذا الكتاب بعد إشرافه على رسالة الماجستير وقد أمضى الدكتور عبد الغفور جعفر رَحْمَةُ اللَّهِ زهاء ثلاث سنوات في الإشراف على رسالة الماجستير وهي النصف الأول من هذا الكتاب تغمدهما الله عَزَّجَلَّ بواسع الرحمات وعظيم الفيوضات وأسكنهما فسيح الجنات مع سيد السادات ﷺ والحمد لله رب العالمين.

كما أخص بالشكر والعرفان شيخي وأستاذي وسيدي وهدوتي صاحب الفضل الأول والأكبر على عقلي وقلبي فضيلة مولانا مفتي الديار المصرية الأستاذ الدكتور/ على جمعة محمد عبد الوهاب فقد كان صاحب هذه الفكرة المباركة (أن أكتب رسالة الماجستير والدكتوراه في الرد على هذا الكتاب)، وظلّ ينصحنى ويُرشدني حتى دفعت بالكتاب بشكله هذا إلى المطبعة ليخرج للنور،



وإنَّ له عليَّ أياديٍ سابغاتٍ أعد منها ولا أعددها أسأل الله عزَّ وجلَّ أن يُجزِّه عني وعن الأمة الإسلامية خير ما جزى شيخاً عالمًا مجتهدًا عن أمته وإمامًا مربيًا مرشدًا عن أبناءه ودعوته وأن يرفع في الدنيا والآخرة مقامه ودرجته وأن يجمع بينه وبين حبيبنا وسيدنا المصطفى ﷺ في مستقر رضوانه ورحمته.

كما لا يفوتني أن أتوجه بالشكر والتقدير للسادة (مكتبة دار الإمام الرازي للنشر والتوزيع، ومكتبة دار التقوى للنشر والتوزيع) لترحيبهما بطبع ونشر هذا الكتاب بشكله الأنيق فجزاها الله تعالى خير الجزاء، وأجزل لهما العطاء في الدارين... آمين.

والحمد لله رب العالمين...

### المؤلف

**دكتور/ محمد عبد السميع بلدير**

القاهرة في ١٢ ربيع الأول عام ١٤٤٠هـ

الموافق ٢٠/١١/٢٠١٨م

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## مُقَدِّمَةٌ

الحمد لله حمدًا يوافي نعمه ويكافئ مزيده، يا ربنا لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك، «سبحانك اللهم لا نحصي ثناءً عليك أنت كما أثنيت على نفسك»<sup>(١)</sup>، وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن سيدنا محمدًا عبده ورسوله، اللهم صلِّ وسلم وبارك عليه وعلى آله وأصحابه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد:

فإن القرآن الكريم دستور هذه الأمة، ومعجزة نبينا محمد ﷺ، معجزة تخاطب العقول على مر الأزمان، فعن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ نَبِيٍّ إِلَّا أُعْطِيَ مَا مِثْلُهُ آمَنَ عَلَيْهِ الْبَشَرُ، وَإِنَّمَا كَانَ الَّذِي أُوتِيَتْ وَحِيًّا أَوْحَاهُ اللَّهُ إِلَيْهِ؛ فَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَكْثَرَهُمْ تَابِعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ»<sup>(٢)</sup>.

ولما كان القرآن الكريم معجزة دائمة خالدة لا تبلى، عكف علماء هذه الأمة عليه يقرؤونه ويتعلمونه ويدرسونه ويتدبرونه ويستخرجون معانيه، ويبحثون في أسراره، بل إنهم لم يصبروا على دراسة كلام، كما صبروا على دراسة القرآن الكريم؛ وذلك لأن القرآن الكريم بما يتضمنه من أحكام هو دين الله عَزَّ وَجَلَّ، ومن ناحية أخرى

(١) هذا الدعاء ورد في حديث، أخرجه مسلم، كتاب الصلاة، باب ما يقال في الركوع والسجود، (٣٥٢/١) حديث (٢٢٢).

(٢) «صحيح البخاري» كتاب: فضائل القرآن باب: كيف نزول الوحي وأول ما نزل (٦/١٨٢).

«فإن نهضة الأفراد والأمم لا يمكن أن تقوم إلا على الاسترشاد بتعاليم القرآن ونظمه الحكيمة التي روعيت فيها جميع عناصر السعادة للنوع البشري على ما أحاط به علم الخالق الحكيم، وبدهي أن العمل بهذه التعاليم لا يكون إلا بعد فهم القرآن وتدبره، والوقوف على ما حوى من نصح وإرشاد، والإلمام بمبادئه عن طريق تلك القوة الهائلة التي يحملها أسلوبه البارع المعجز، وهذا لا يتحقق إلا عن طريق الكشف والبيان عما تدل عليه ألفاظ القرآن الكريم»<sup>(١)</sup>.

إلا أن سنة الله في تصارع الحق والباطل جارية ومن ثم حاول أعداء الإسلام عبر العصور إثارة الشبهات حول الإسلام وكان للقرآن من ذلك الحظ الأوفر.

وبعد فشل الحروب الصليبية اشتد ترويج هذه الشبهات خوفاً من المد الإسلامي من جهة وطمعاً في القضاء على الإسلام من جهة أخرى.

فتوالد حملات التشكيك في الإسلام والقرآن وساعد على ترويجها أسباب عدة منها الثورة الهائلة في الاتصالات والمواصلات ومنها ضعف الأمة الإسلامية وتكالب الأعداء عليها والله عزَّ وجلَّ من ورائهم محيط.

ومن العجيب أنه ما من شبهة يأتي بها أعداء الإسلام إلا ويجعلها الله عزَّ وجلَّ آية باهرة دالة على صدق القرآن الكريم والحمد لله رب العالمين.

وإني أحمد الله عزَّ وجلَّ أن وفقني إلى اختيار هذا البحث وهو بعنوان:

«شبهات المبشرين حول القرآن الكريم وعلومه»

«الرد على كتاب (هل القرآن معصوم؟)»

هذا هو العنوان الذي سُجل به البحث، وقد اخترت له عند النشر وضع عبارة المشككين بدلاً من المبشرين.

ويحسن بي أن أقدم بين يدي هذا البحث هذه المقدمة، وتتضمن أموراً هي:

(١) «مناهل العرفان في علوم القرآن» للشيخ الزرقاني (٢/١٠).

- المقصود من عنوان البحث.
  - الدراسات السابقة التي تتعلق بموضوع البحث.
  - الجديد في هذا البحث.
  - سبب اختياري لموضوع البحث، والهدف من دراسته.
  - منهج الباحث في هذه الرسالة.
  - خطة البحث.
- وفيما يلي بيان ذلك:



## المقصود من عنوان البحث<sup>(١)</sup>

لقد كثرت شبهات المبشرين حول القرآن الكريم وعلومه في الآونة الأخيرة؛ ما بين مقروء ومسموع، وخصصت للاشتباه على القرآن الكريم القنوات والمطبوعات ولاسيما في مصرنا الغالية من المنصرين والمبشرين<sup>(٢)</sup>.

وكان كتاب «هل القرآن معصوم؟» من أكبر وأشمل الكتب التي اشتملت على جل هذه الشبهات، وهو يمثل المادة التي ينقل منها كثير من المشتبهين حول القرآن الكريم والإسلام بوجه عام. وقد قسمه مؤلفوه على أبواب عشرة، ووضعوا فيه خلاصة كثير من الشبهات، وجددوا عرضها وربطوا بين الشبهات والآيات القرآنية؛ فكان لكل ذلك من أهم الكتب التي تحتاج الرد عليها.

وقد وفقني الله سبحانه لإعداد رسالة الماجستير ورسالة الدكتوراه، وأرجو أن

(١) البحث لغة: الحفر والتنقيب ومنه قوله تعالى: ﴿فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ﴾ [المائدة: ٣١]. ويأتي بمعنى الاجتهاد وبذل الجهد في موضوع ما، وجمع المسائل التي تتصل به؛ ومنه سميت سورة براءة بالبحوث؛ لأنها بحثت عن المنافقين، وكشفت ما يدور في قلوبهم. «المعجم الوسيط» (ج ١ ص ٤٠). واصطلاحاً: استقصاء دقيق؛ يهدف إلى اكتشاف حقائق وقواعد عامة، يمكن التحقق منها مستقبلاً. «أصول البحث العلمي» د/ أحمد بدر (ص ٢٠) نقلاً عن «البحث العلمي ومناهجه النظرية» د/ سعد الدين السيد صالح. ويقول الجرجاني: «البحث لغة: هو التفحص والتفتيش؛ واصطلاحاً: هو إثبات النسبة إيجابية أو سلبية بين الشئين، بطريق الاستدلال». ينظر: «التعريفات» (٢٤) نقلاً عن البحث العلمي وأساسياته.

(٢) ينظر على سبيل المثال: برنامج أسئلة حول الإيمان، والذي أعده الأب المصري الأرثوذكسي زكريا بطرس، ومجلة الكتيبة الطبية، التي تصدر عن كنيسة المرحج الأرثوذكسية.



أكون قد وفقت في بيان بطلان هذه الشبهات، والحمد لله رب العالمين.

**الشبهة:** الشبهة الالتباس، وما يشتبه بالدليل وليست به، والاشتباه: الالتباس تقول: اشتبه عليه الأمر، أي: التبس واختلط؛ واشتبه في المسألة، شك فيها، يقول صاحب دستور العلماء رَحِمَهُ اللهُ: «الشبهة: ما به يشتبه، ويلتبس أمر بأمر، وما لم يتعين كونه حرامًا وحلالًا، خطأً أو صوابًا، وبالتالي أخص من الأول، والاشتباه والالتباس والاعتراض، وربما يطلق على دليل الخصم، وهو يذكر ويؤنث؛ لأن الضابطة المضبوطة، أن التأنيث إذا كان غير مرتب على التذكير؛ يجوز في مثله التذكير والتأنيث، والشبهة كذلك»<sup>(١)</sup>؛ ولهذا سُميت أقوال المبشرين وغيرهم من الطاعنين على الإسلام بغير حق شبهات. قال في «لسان العرب»: «وجمع الشبهة شُبَه، وهو اسم من الاشتباه»<sup>(٢)</sup>.

**المبشرين:** جمع مُبَشِّر، والتبشير هو الدعوة للمسيحية المعاصرة، وهو مرادف لمصطلح التنصير.

ومعنى التنصير لغة: هو الدعوة إلى اعتناق النصرانية، أو الدخول في النصرانية؛ ونَصَرَهُ (جعله نصرانيًا)؛ وفي الحديث الصحيح قال ﷺ: «ما من مولودٍ إِلَّا يُولَدُ عَلِيٌّ الفِطْرَةَ، فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه، كما تُنْتَج البهيمةُ بهيمةً جمعاءً، هل تحسون فيها من جدعاء؟»<sup>(٣)</sup> والفطرة هنا هي الإسلام.

(١) دستور العلماء = «جامع العلوم في اصطلاحات الفنون»، القاضي عبد النبي بن عبد الرسول الأحمد نكري (المتوفى: ق ١١٢هـ) عرب عباراته الفارسية: حسن هاني فحص ط الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م، دار الكتب العلمية - لبنان/ بيروت (٢/ ١٤٢).

(٢) «لسان العرب»، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (المتوفى: ٧١١هـ) ط. الثالثة - (١٤١٤هـ)، دار صادر - بيروت (١٣/ ٥٥٥). وينظر: «المعجم الوسيط»، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، (إبراهيم مصطفى/ أحمد الزيات/ حامد عبد القادر/ محمد النجار)، دار الدعوة، (١/ ٤٧١).

(٣) الحديث من حديث أبي هريرة. ينظر: «صحيح البخاري»، كتاب الجنائز، باب إذا أسلم الصبي

ومعنى التنصير اصطلاحاً: التنصير حركة دينية سياسية استعمارية، بدأت في الظهور إثر فشل الحروب الصليبية؛ بغية نشر النصرانية بين الأمم المختلفة، في دول العالم الثالث عامة، وبين المسلمين خاصة؛ بهدف إحكام السيطرة على تلك الشعوب.

التبشير: هو الدعوة إلى النصرانية، ومحاولة دفع الناس إلى الدخول بها؛ بشتى الوسائل المشروعة وغير المشروعة، وهي كلمة تفيد السرور. والتبشير عند المسيحيين (النصارى) يعني: هجوم المسيحية على الديانات المستوطنة في البلاد، التي يتوجه إليها المبشرون المسيحيون للتبشير فيها، خصوصاً على الإسلام.

والبحث الذي نحن بصدده، ليس من مقصده رصد التبشير بشكل عام؛ فإن لهذا المقصد تخصصات وكليات ورسائل، إنما مقصدنا من بحثنا هذا، التركيز على قضية الاشتباه حول القرآن الكريم وعلومه؛ باعتبارها المدخل الأكبر والرئيس إلى التشكيك في الإسلام، والتحول إلى النصرانية، وهو كذلك مدخل كبير من مداخل التبشير،

---

فمات، هل يصلئى عليه، حديث رقم (١٣٥٨) (٢/ ٩٤). وقوله ﷺ: «كما تنتج البهيمة بهيمة» فهو بضم التاء الأولى، وفتح الثانية، ورفع البهيمة ونصب بهيمة؛ ومعناه: كما تلد البهيمة بهيمة (جمعاء) بالمد أي: مجتمعة الأعضاء سليمة من نقص، لا توجد فيها جدعاء بالمد وهي مقطوعة الأذن أو غيرها من الأعضاء، ومعناه: أن البهيمة تلد البهيمة كاملة الأعضاء، لا نقص فيها، وإنما يحدث فيها الجذع والنقص بعد ولادتها. ينظر: «المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج»، أبو زكريا يحيى بن شرف بن مري النووي ط. الطبعة الثانية، ١٣٩٢، دار إحياء التراث العربي - بيروت، (١٦/ ٢٠٩). وقال الشيخ موسى شاهين لاشين: قال أهل اللغة: نتجت الناقة بضم النون وكسر التاء، على صيغة المبني للمجهول، وأنتج الرجل ناقته ينتجها إنتاجاً؛ جعلها تنتج بضم أوله وفتح ثالثة، فالبهيمة هنا نائب فاعل، وبهيمة حال، وجمعاء حال أخرى، والكاف في كما، إما في موضع الحال، والتقدير: ما من مولود إلا يولد على الفطرة، شبيهاً بالبهيمة تولد مكتملة، وإما في موضع المفعول المطلق، والتقدير: يولد ولادة مشبهة ولادة البهيمة السليمة. ينظر: «المنهل الحديث في شرح الحديث» (أحاديث مختارة من صحيح البخاري حسب منهج المعاهد الأزهرية الأصيلة) تأليف الأستاذ الدكتور موسى شاهين لاشين، ط. دار الشروق الطبعة السادسة ٢٠١٠م (٢/ ٩١).

ورسالتنا تركز على قضية الاشتباه حول الإسلام، ومناهج المبشرين في الاشتباه، ووسائلهم ومقاصدهم الكلية، وتحليل عقولهم، وهذا ما سوف يقوم التمهيد بتجليلته.

وحدثنا عن هذه القضية سيكون من خلال شبّهات كتاب «هل القرآن معصوم؟»؛ وذلك لانتشاره، واستيعابه ببيان الردود التفصيلية عليه، وبيان ما فيها من أخطاء منهجية، وبيان مناهج المبشرين من خلالها.

فسوف تمثل شبّهات الكتاب المذكور؛ نموذجاً تطبيقياً لبيان شبّهات المبشرين في عصرنا، ومصادر الاشتباه ومنطقاته، وطرق نشر الشبّهات «جرائد، مواقع، كتب، برامج، معسكرات»، وتاريخ الشبّهات، وذكر مبادئ كلية قبل رد الشبّهات، وبيان جهود المفسرين في رد الشبّهات، وتحصين العقل المعاصر؛ ببيان حقائق الإسلام، وبيان شيء من المنهج في الاشتباه والرد، وعمل رحلة في عقل المشتبه، وحدث مختصر عن منهج وأسلوب الرد على الشبّهات.

وسنقدم بين يدي البحث حديثاً مختصراً، عن كل ما سبق؛ حتى نكون قد ألقينا الضوء على الظاهرة بشكل عام.

## الدراسات السابقة التي تتعلق بموضوع البحث:

لقد أُلّف في الرد على كتاب «هل القرآن معصوم؟» مؤلفات متعددة؛ وهذا حصر بما وقع تحت يدي منها:

أولاً: فقد قام المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية؛ بصفته الجبهة الإسلامية الأولى في العالم الإسلامي، بالرد على هذه الشبّهات<sup>(١)</sup> وهذا مجهود مؤسسي.

(١) لكون القرآن الكريم هو المقصود بالاشتباه في هذا الكتاب، ولكون كتاب «هل القرآن معصوم؟» مشتملاً على معظم الشبّهات الرائجة، ولكونه أكثر كتب الشبّهات انتشاراً؛ ولكونه قد وزع منه آلاف النسخ على النصاري والمسلمين، ولكونه يكاد أن يكون في كل المواقع التبشيرية في شبكة المعلومات الدولية الإنترنت، لكل هذه الأسباب، ولغيرها؛ عقد الأستاذ الدكتور محمود حمدي زقزوق وزير الأوقاف لجنة مكونة من:

ثانياً: قام الدكتور سامي نجيب أيضاً بالرد على بعض شبهات الكتاب؛ فقد رد على ثلاث وسبعين شبهة من الكتاب، تخيرها من كل شبهات الكتاب.

ثالثاً: قد وقفت على كتاب للدكتور/ صلاح عبد الفتاح الخالدي تحت عنوان: «القرآن ونقض مطاعن الرهبان» قدم فيه ردًا على الكتاب المذكور، طُبِعَ في دار القلم بدمشق سنة (١٤٢٨هـ ٢٠٠٧م)، ولقد أجاد الدكتور الخالدي في الرد على كثير من شبهات الكتاب.

### الجديد في هذا البحث:

يتميز هذا البحث عن البحوث الثلاثة الأولى بأمور منها:

أولاً: ما فيه من مادة تفسيرية خلّت منها البحوث السابقة تقريباً.

ثانياً: الرد المفصّل على كل جزئية من جزئيات هذه الشبهات.

ثالثاً: مقدمات الرد، وما فيها من قواعد؛ استطاع الباحث أن يستنبطها من خلال معايشة دقيقة، دامت عدة سنوات مع موضوع بحثه.

رابعاً: كون هذا البحث قد بُني على مقدمة منهجية، وبها يسقط الكتاب جملة.

خامساً: المسائل المتعلقة بعلم التفسير ومباحث علوم القرآن، والتي استقصاها

الباحث، وقام بتحقيقها.

أ.د/ عبد الصبور مرزوق.

أ.د/ عبد العظيم المطعني.

أ.د/ محمد عمارة.

أ.د/ على جمعة محمد عبد الوهاب مفتي الديار المصرية.

تولّى هؤلاء الأساتذة الخمسة الرد على هذا الكتاب في كتيبات صغيرة، تصدر نصف شهرية، ثم جمعت هذه الكتيبات في كتاب كبير، طبع عدة طبعات، وبيع بسعر رمزي، وقد قام الأساتذة الكرام بالرد على مائة وسبعة وأربعين شبهة من شبهات هذا الكتاب، البالغة مائتين وأربعين شبهة، وقد تُرجم هذا الرد إلى عدة لغات، وُضِعَ على أسطوانة كمبيوتر، وكانت تباع كذلك بثمان زهيد.

سادساً: ما اشتملت عليه الرسالة من اللغة العلمية المترفعة عن التدني والاستخفاف بمؤلفي الكتاب، الذي تم الرد عليه، والتعبير عنهم بعبارة «السائل».

سابعاً: ما اشتملت عليه الرسالة من طرح أفكار تفسيرية جديدة بالبحث والدراسة؛ مثل: فكرة مبتكرات القرآن الكريم، وفكرة عادات القرآن الكريم، وغيرها، في ثنايا الرد على الكتاب.

## أسباب اختياري لموضوع البحث، والهدف من دراسته:

- ١- إن هذا البحث قائم على مناقشة الآخر، والدفاع وبيان الصحيح من تعاليم الإسلام، وهذا الباب باب عظيم، كم أتاح للمسلمين من علوم؛ فقد نشأ جل علم الكلام من هذا المنطلق، بدءاً بالمعتزلة في الرد على النصارى واليهود والفلاسفة، ثم تحرر هذا العلم على يد الإمام أبي الحسن الأشعري، وتحررت الصياغة.
- ٢- إن هذا البحث يُعد من الدراسات البينية، التي فيها مناقشات وحوارات، تساعد على إعادة إحياء العلوم الإسلامية؛ وتسهم في إعادة صياغتها، صياغة عصرية توافق مشكلات العصر.
- ٣- يمثل هذا البحث لبنة من لبنات الحوار مع الآخر، وبيان عقيدة الإسلام، وبعض تعاليم القرآن التي قد تلتبس على سطحيي الثقافة منهم، وفي هذا إحياء لعلوم الإسلام، وكشف عن كنوز القرآن وإعجازه.
- ٤- هذا البحث يساعدني على عمل قراءة في عقول علماء الأمة الذين ألفوا كتبهم وقعدوا القواعد، بناء على تلك الردود، وعلى مثل هذه الشبهات.
- ٥- في البحث كذلك مجال تطبيقي جيد لقواعد العلوم الإسلامية، التي ذُكرت في كتب علماء المسلمين، بل ورسخت في عقولهم.
- ٦- إن هذا الموضوع من موضوعات علوم القرآن الكريم، ويحتاج إلى بذل جهد من الباحثين.

٧- إن رد الشبهات هو الباب الذي أتاح لعلماء الإسلام إظهار إعجاز القرآن الكريم.

٨- إن في دراسة الشبهات والرد عليها؛ استنباط مناهج جديدة، وضوابط للفهم البشري للقرآن الكريم.

٩- إن هذا البحث يضع بعض الضوابط في تفسير القرآن الكريم، والاستدلال به من خلال مناقشة هذا الكتاب، وبيان خلله في الفهم والتفسير؛ وفكر الضوابط<sup>(١)</sup> هذا، ففكر مهم محتاج إليه في هذا العصر، الذي اختلطت فيه الأمور، وهو يساعد على الصياغة الجديدة للعلوم الموروثة.

#### منهج الباحث في هذه الرسالة:

أولاً: أقدم الآيات الكريمة التي أوردتها السائل في أول الشبهة، وأعزوها إلى سورها، تحت عنوان النص القرآني.

ثانياً: أنقل عن صاحب الشبهات الشبهة كاملة.

ثالثاً: أذكر تقرير الشبهة في نقاط.

رابعاً: أقوم بالرد على هذه النقاط، وبيان ما اشتملت عليه الشبهة من خلل وقصور؛ مستخدماً في ذلك التراث الإسلامي كله، وما اشتمل عليه من نصوص وقواعد، مُفَعِّلاً هذا كله في بيان زيف الشبهات، التي اشتمل عليها الكتاب.

خامساً: أكمل الرد بذكر بعض كلام المفسرين في بيان المراد بالآية الكريمة، ولا أذكر من كلام المفسرين إلا ما له علاقة وثيقة بالشبهة المراد ردها.

سادساً: التزمت ترتيب الكتاب المذكور في ترتيب الفصول والشبهات، إلا في الشبهات المتعلقة بموضوع واحد؛ كالشبهات المتعلقة بالسيدة مريم الصديقة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

(١) أريد به وضع علم جديد يحكم الفهم البشري للقرآن الكريم ويضبطه، ومن ثم يمنع الحدائين من تفسير القرآن على وفق الهوى، وكذلك العلمانيين والمستشرقين والمستغربين، وغيرهم.

وسيدنا يوسف عَلَيْهِ السَّلَامُ؛ وكذلك الشبهات المتعلقة بالصلاة والحج والجهاد، فإما ضممتها في شبهة واحدة إن كانت منطبقة، وإلا ذكرتها تباعاً حتى لا أفصل الشبيه عن شبيهه، والنظير عن نظيره، أما ما عدا ذلك؛ فإني اتبعت فيه ترتيب الكتاب المذكور.

سابعاً: قمت بتخريج الأحاديث الواردة في البحث، مكتفياً في ذلك بالكتب الستة، إن كان الحديث فيها؛ وإلا فإني أقوم بتخريجه، والحكم عليه.

ثامناً: عرّفت بالأعلام الواردة في الرسالة، لاسيما المفسرون منهم.

تاسعاً: أثبت الآيات القرآنية الكريمة برسم المصحف العثماني، ولم أكتبها بالرسم الإملائي؛ حفاظاً على هيبة القرآن الكريم وقدسيته.

عاشراً: ذكرت أهم النتائج والتوصيات في خاتمة البحث.

الحادي عشر: أتبع ذلك بقائمة ذكرت فيها أهم المصادر والمراجع، وفهرساً عاماً لموضوعات البحث وفصوله.

وأرى أن قيمة هذا البحث تكمن في أنه ليس فقط ردّاً للشبهات عن القرآن الكريم، ولكنه أيضاً محاولة جادة لفهم كلام المفسرين بلغة عصرية، وتقديم مادة علمية للقارئ الكريم، من كلام علماء الإسلام، ومفسري القرآن الكريم، تزيده فهماً للإسلام، وإدراكاً لحقائقه، وتصرف عنه جفاف: «قال - قلت»؛ أي: الشبهة والجواب.

ولما كان المقصد من الرسالة هو رد هذه الشبهات؛ فإني لا آخذ من التفسير إلا ما يساعد على تصور معنى الآية الكريمة، تصوراً صحيحاً يمنع من أن يُدخِل السائل معنى فاسداً على القارئ.

وقد حرصت على ذكر لمحات من علم التفسير وعلوم القرآن، في خلال رد الشبهات؛ حتى لا يشعر القارئ الكريم برتابة البحث، وأنه يأخذ روح رد الشبهات فقط، ويخلو من استلهاً معنى جيد، واستنباط حكمة لطيفة.

وحرصت كذلك على تعميق بعض المعلومات، واستيفاء بعض المباحث؛

حتى يكون في ذلك إفادة للقارئ، وإثراء للبحث، والله عزَّجَلَّ صاحب العون، ومنه التوفيق والسداد.

ومن منهجي تخير الوجه الأقوى في دفع الشبهة، ودعمه وشرحه، واستعراض باقي الأقوال، التي قيلت في رد الشبهة بعد ذلك، سردًا في الهامش أو في المتن إن قوي ملمح الرد فيها، ولكنني قد أورد في رد الشبهة أقوالاً متعددة أحيانًا؛ لبيان أنها كلها تصلح في رد الشبهة، وأنها من أسلوب القرآن الكريم البليغ في توسيع دلالة على معانيه القيمة، بعبارات قوية معجزة، وهذه من أخص سمات الإعجاز في القرآن الكريم.

وقد بدلت بعض عناوين الشبهات إلى عناوين عامة، بدلًا من العناوين التي عَنُون بها صاحب الكتاب، والتي تشتمل على مصادرة؛ إذ إنها في معظمها ما هي إلا طعون في القرآن الكريم كما أشار أستاذنا الدكتور/ عبد الحي حسين الفرماوي.

وأعتمد كثيرًا - كما أشار عليّ أستاذنا الدكتور/ عبد الغفور محمود مصطفى رَحِمَهُ اللهُ تعالى - على التفاسير الحديثة؛ وذلك لعدة أسباب، منها: سهولة عباراتها بالمقارنة بالتفاسير القديمة، ومنها قرب عصرها من عصرنا، وما في ذلك من احتمال اطلاع أصحابها على بعض الشبهات، التي أقوم بالرد عليها، وما شابهها؛ مما يُعين في الرد على السائل؛ كالتحرير والتنوير، والتفسير الحديث، والأساس في التفسير، وغيرها.

هذا مع عدم التقصير في الاطلاع على التفاسير القديمة، ولكنني قد أتجنب بعض الشيء من التفاسير، ما يمكن أن يُسمى تفسيرًا تحليليًا؛ جُل عمل صاحبه فيه، تفسير الحروف، ومدلولات الألفاظ.



## خطة البحث

لقد قمت بتقسيم البحث إلى مقدمة، وتمهيد، وعشرة فصول، وخاتمة.

أما المقدمة فقد ضمت أموراً:

أولها: المقصود من عنوان البحث.

ثانيها: سبب اختياري لموضوع البحث، والهدف من دراسته.

ثالثها: الدراسات السابقة التي تتعلق بموضوع البحث.

رابعها: الجديد في هذا البحث.

خامسها: منهج الباحث في هذه الرسالة.

سادسها: خطة البحث.

أما التمهيد ويتكون من ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: قصة الكتاب.

المطلب الثاني: مؤلف الكتاب ونماذج.

المطلب الثالث: منهج تأليف الكتاب.

وأما فصول الرسالة العشرة؛ فقد اتبعت فيها ترتيب الكتاب المذكور، إلا ما سبق

التنويه عنه، من جمع بعض الشبهات في مكان واحد؛ لمعنى جامع بينها، وعناوين

هذه الفصول بشكل إجمالي على النحو التالي:

الفصل الأول: الأسئلة الجغرافية.

الفصل الثاني: الشبهات التاريخية.

الفصل الثالث: الأسئلة الأخلاقية.

الفصل الرابع: الأسئلة الإلهية.

الفصل الخامس: الأسئلة اللغوية:

الفصل السادس: الأسئلة التشريعية:

الفصل السابع: الأسئلة الاجتماعية:

الفصل الثامن: الأسئلة العلمية.

الفصل التاسع: الأسئلة الفنية.

الفصل العاشر: الأسئلة الخصوصية.

أما عناوين الأسئلة التفصيلية؛ فستأتي في الفهرس العام للرسالة.

والخاتمة: وتشتمل على أهم النتائج، والتوصيات، والفهرس العام للبحث.



## مُخْتَبَرَاتُ الْكِتَابِ

- ٥ ..... شكر وتقدير
- ٧ ..... المقدمة
- ٨ ..... المقصود من عنوان البحث
- ١١ ..... الدراسات السابقة التي تتعلق بموضوع البحث
- ١٣ ..... سبب اختياري لموضوع البحث، والهدف من دراسته
- ١٤ ..... منهج الباحث في هذه الرسالة
- ١٧ ..... خطة البحث
- ٣١ ..... \* الفصل الأول: الشبهات الجغرافية: القرآن الكريم والعلوم
- ٣٣ ..... الشبهة الأولى: مغيب الشمس
- ٣٨ ..... الشبهة الثانية: دوران الأرض
- ٤٢ ..... الشبهة الثالثة: تزيين السماء ورجم الشياطين
- ٤٧ ..... الشبهة الرابعة: السموات السبع والأرضين السبع
- ٥٤ ..... الشبهة الخامسة: النسئ
- ٥٩ ..... الشبهة السادسة: غياث مصر
- ٦١ ..... الشبهة السابعة: الرعد
- ٦٩ ..... الشبهة الثامنة: الوادي المقدس

- ٧٢ ..... الشبهة التاسعة: الزيتون
- ٧٦ ..... الشبهة العاشرة: الشمس
- ٨٢ ..... الشبهة الحادية عشرة: القمر
- ٨٣ ..... الشبهة الثانية عشرة: «ق والقرآن المجيد»
- \* الفصل الثاني: الشبهات التاريخية بين يدى الفصل القرآن الكريم  
والتاريخ
- ٩٠ .....
- ٩٢ ..... الشبهة الثالثة عشر: هامان
- ٩٩ ..... الشبهة الرابعة عشر: قارون وهامان
- ١٠٣ ..... الشبهة الخامسة عشر: السامري
- ١٠٦ ..... الشبهة السادسة عشر: أبو نبي الله إبراهيم عَلَيْهِ السَّلَام
- ١١٤ ..... الشبهات المتعلقة بالسيدة مريم
- ١٢٠ ..... الشبهة السابعة عشر: نسب السيدة الصديقة مريم
- ١٢٦ ..... الشبهة الثامنة عشر: كفالة السيدة مريم الصديقة
- ١٣٢ ..... الشبهة التاسعة عشر: ميلاد السيد المسيح والمعجزات
- ١٣٨ ..... الشبهة العشرون: مريم أم هاجر
- ١٤٠ ..... الشبهة الحادية والعشرون: تخليد ذكرها
- ١٤٧ ..... الشبهات المتعلقة بنبي الله يوسف عَلَيْهِ السَّلَام
- ١٥٢ ..... الشبهة الثانية والعشرون: يوسف عَلَيْهِ السَّلَام ولقد همت به
- ١٦١ ..... الشبهة الثالثة والعشرون: طلب أبناء يعقوب

- ١٦٧ ..... - الشبهة الرابعة والعشرون: وشهد شاهد من أهلها
- ١٧٢ ..... - الشبهة الخامسة والعشرون: واعتدت لهن متكأ
- ١٧٩ ..... - الشبهة السادسة والعشرون: فأنسه الشيطان ذكر ربه
- ١٨٤ ..... - الشبهة السابعة والعشرون: عدم سجن بنيامين
- ١٩١ ..... - الشبهة الثامنة والعشرون: قميص يوسف عَلَيْهِ السَّلَام
- ١٩٨ ..... - الشبهة التاسعة والعشرون: دعوة نوح عَلَيْهِ السَّلَام
- ٢٠٤ ..... - الشبهة الثلاثون: غرق فرعون
- ٢٠٨ ..... - الشبهة الحادية والثلاثون: «لكل أمة رسول»
- ٢١٧ ..... - الشبهة الثانية والثلاثون: «هو الذي خلقكم من نفس واحدة»
- ٢٢٣ ..... - الشبهة الثالثة والثلاثون: «ابن بنى الله نوح عَلَيْهِ السَّلَام»
- ٢٢٧ ..... - الشبهة الرابعة والثلاثون: أيوب عَلَيْهِ السَّلَام
- ٢٣٠ ..... - الشبهة الخامسة والثلاثون: موسى والخضر
- ٢٣٨ ..... - الشبهة السادسة والثلاثون: أنبياء الله
- ٢٤٣ ..... - الشبهة السابعة والثلاثون: إدريس عَلَيْهِ السَّلَام
- ٢٥٠ ..... - الأعلام الأعجمية في القرآن الكريم
- ٢٥٤ ..... - الشبهة الثامنة والثلاثون: أتباع نبي الله نوح عَلَيْهِ السَّلَام
- ٢٦٠ ..... - الشبهة التاسعة والثلاثون: قد مكر الذين من قبلهم
- ٢٦٤ ..... - الشبهة الأربعون: الكعبة المشرفة
- ٢٦٨ ..... - الشبهة الحادية والأربعون: إبراهيم عَلَيْهِ السَّلَام والنمرود

- ٢٧٢ ..... الشبهة الثانية والأربعون: الله إسماعيل عَلَيْهِ السَّلَامُ
- ٢٧٥ ..... الشبهة الثالثة والأربعون: كافلة موسى عَلَيْهِ السَّلَامُ
- ٢٧٧ ..... الشبهة الرابعة والأربعون: عقاب فرعون لقوم موسى
- ٢٨٠ ..... الشبهة الخامسة والأربعون: صداق امرأة موسى عَلَيْهِ السَّلَامُ
- ٢٨٣ ..... الشبهة السادسة والأربعون: ميراث بني إسرائيل
- ٢٨٩ ..... الشبهة السابعة والأربعون: معجزات نبي الله موسى عَلَيْهِ السَّلَامُ
- ٢٩٩ ..... الشبهة الثامنة والأربعون: اضرب بعصاك الحجر
- ٣٠٢ ..... الشبهة التاسعة والأربعون: الألواح
- ٣٠٤ ..... الشبهة الخمسون: رؤية الله عَزَّجَلَّ
- ٣٠٧ ..... الشبهة الحادية والخمسون: قارون
- ٣١٠ ..... الشبهة الثانية والخمسون: سليمان عَلَيْهِ السَّلَامُ
- ٣١٤ ..... الشبهة الثالثة والخمسون: المائة
- ٣٢٠ ..... الشبهة الرابعة والخمسون: أصحاب القرية
- ٣٢٦ ..... الشبهة الخامسة والخمسون: هود وعاد
- ٣٣١ ..... الشبهة السادسة والخمسون: ذا الكفل
- ٣٣٤ ..... الشبهة السابعة والخمسون: أصحاب الرس
- ٣٣٦ ..... الشبهة الثامنة والخمسون: لقمان
- ٣٣٩ ..... الشبهة التاسعة والخمسون: ويسألونك عن ذي القرنين
- ٣٤٧ ..... الشبهة الستون: مقام إبراهيم

- ٣٤٩ ..... - الشبهة الحادية والستون: امرأة نبي الله أيوب عَلَيْهِ السَّلَام
- ٣٥١ ..... - الشبهة الثانية والستون: الصرح
- ٣٥٤ ..... - الشبهة الثالثة والستون: الطوفان
- ٣٥٧ ..... - الشبهة الرابعة والستون: طالوت
- ٣٦٢ ..... - الشبهة الخامسة والستون: التكلم في المهد
- ٣٦٤ ..... - الشبهة السادسة والستون: خلق الطير من الطين
- ٣٦٧ ..... - الشبهة السابعة والستون: الصلب
- ٣٧٦ ..... \* الفصل الثالث: الأسئلة الأخلاقية
- ٣٧٦ ..... - الشبهة الثامنة والستون: «إنكار الله»
- ٣٨٠ ..... - الشبهة التاسعة والستون: القسم
- ٣٨٢ ..... - الشبهة السبعون: الصدقات
- ٣٨٥ ..... - الشبهة الحادية والسبعون: الجهاد
- ٣٩٤ ..... - الشبهة الثانية والسبعون: الغنيمة
- ٣٩٧ ..... - الشبهة الثالثة والسبعون: الحلف بغير الله
- ٤٠٠ ..... - الشبهة الرابعة والسبعون: الكذب
- ٤٠٥ ..... - الشبهة الخامسة والسبعون: الاعتداء
- ٤٠٩ ..... - الشبهة السادسة والسبعون: الشهوات
- ٤١٦ ..... \* الفصل الرابع: الأسئلة الإلهية
- ٤١٦ ..... - الشبهة السابعة والسبعون: التثليث

- ٤٢٣ ..... الشبهة الثامنة والسبعون: الكفارة
- ٤٢٧ ..... الشبهة التاسعة والسبعون: مصدر القرآن
- ٤٣٦ ..... الشبهة الثمانون: الجمعة
- ٤٤١ ..... الشبهة الحادية والثمانون: الأشهر الحرم
- ٤٤٤ ..... الشبهة الثانية والثمانون: التكبير
- ٤٤٩ ..... الشبهة الثالثة والثمانون: الجن
- ٤٥٢ ..... الشبهة الرابعة والثمانون: أمر الله
- ٤٥٥ ..... الشبهة الخامسة والثمانون: الوحي
- ٤٦٣ ..... الشبهة السادسة والثمانون: الموافقات
- ٤٦٩ ..... الشبهة السابعة والثمانون: تحدى القرآن
- ٤٧٧ ..... الشبهة الثامنة والثمانون: مشيئة الله
- ٤٨٠ ..... الشبهة التاسعة والثمانون: أصحاب السبت
- ٤٨٣ ..... الشبهة التسعون: المسيح
- ٤٩٦ ..... الشبهة الحادية والتسعون: الملائكة
- ٥٠١ ..... الشبهة الثانية والتسعون: السجود
- ٥٠٧ ..... الشبهة الثالثة والتسعون: جهنم
- ٥١٣ ..... الشبهة الرابعة والتسعون: الجنة
- ٥٢١ ..... الشبهة الخامسة والتسعون: البرزخ
- ٥٢٥ ..... الشبهة السادسة والتسعون: سورة الضحى



- ٥٣٠ ..... - الشبهة السابعة والتسعون: الصلاة
- ٥٣٥ ..... - الشبهة الثامنة والتسعون: وما قتلوه وما صلبوه
- ٥٤٠ ..... - الشبهة التاسعة والتسعون: صوم رمضان
- ٥٤٣ ..... - الشبهة المائة: النبوة
- ٥٤٨ ..... - الأولى بعد المائة: «بلاد العرب للمسيح»
- ٥٥٧ ..... - الثانية بعد المائة: «بهيمة تلتهم الوحي»
- ٥٦١ ..... - الثالثة بعد المائة: «النار تلتهم الوحي»
- ..... - الرابعة والخامسة بعد المائة: «الله يضلّل الإنسان ويعذب»، «الله قدر الشرور»
- ٥٦٦
- ٥٧٤ ..... \* الفصل الخامس: الشبهات اللغوية
- ٥٨٤ ..... - السادسة بعد المائة: «رفع المعطوف على المنصوب»
- ٥٩٢ ..... - السابعة بعد المائة: «نصب الفاعل»
- ..... - الثامنة بعد المائة، والخامسة والعشرون بعد المائة: «تذكير خبر الاسم المؤنث»
- ٥٩٤
- ..... - التاسعة بعد المائة: «تأنيث العدد وجمع المعدود»
- ٦٠٢
- ..... - العاشرة بعد المائة: «جمع الضمير العائد على المثنى»
- ٦٠٥
- ..... - الحادية عشرة بعد المائة: «أتى باسم الموصول العائد على الجمع مفردًا»
- ٦٠٨
- ..... - الثانية عشرة بعد المائة: «جزم الفعل المعطوف على المنصوب»
- ٦١١
- ..... - الثالثة عشرة بعد المائة: «جعل الضمير العائد على المفرد جمعًا»
- ٦١٦

- الرابعة عشرة بعد المائة، العشرون بعد المائة: «نصب المعطوف على المرفوع» ..... ٦٢٠
- الخامسة عشرة بعد المائة: «نصب المضاف إليه» ..... ٦٢٦
- السادسة عشرة بعد المائة: «أتى بجمع كثرة حيث أريد القلة»، السابعة عشرة بعد المائة: «أتى بجمع قلة حيث أريد الكثرة» ..... ٦٢٧
- الثامنة عشرة بعد المائة: «جمع اسم علم حيث يجب إفراده» ..... ٦٣٢
- التاسعة عشر بعد المائة: «أتى باسم الفاعل بدل المصدر» ..... ٦٣٩
- الحادية والعشرون: «وضع الفعل المضارع بدل الماضي» ..... ٦٤٣
- الثانية والعشرون بعد المائة: «لم يأت بجواب لَمَّا» ..... ٦٤٧
- الثالثة العشرون بعد المائة: «أتى بتركيب يؤدي إلى اضطراب المعنى» ... ٦٥١
- الرابعة والعشرون بعد المائة: «نَوْنُ الممنوع من الصرف» ..... ٦٥٧
- السادسة والعشرون بعد المائة: «أتى بتوضيح الواضح» ..... ٦٦١
- السابعة والعشرون: «أتى بضمير فاعل مع وجود فاعل» ..... ٦٦٥
- الثامنة والعشرون: «الالتفات من المخاطب إلى الغائب قبل إتمام المعنى» . ٦٧١
- التاسعة والعشرون: «أتى بضمير المفرد للعائد على المثني» ..... ٦٧٩
- الثلاثون بعد المائة: «أتى باسم جمع بدل المثني» ..... ٦٨٥
- \* الفصل السادس: الشبهات التشريعية ..... ٦٩٣
- الحادية والثلاثون بعد المائة: «قطع يد السارق» ..... ٦٩٧

- الثانية والثلاثون بعد المائة: الحادية والستين بعد المائة: «تنكح زوجًا غيره» ..... ٧٠٣
- الثالثة والثلاثون بعد المائة: «هضم حقوق المرأة في المعاملة الزوجية والشهادة والميراث» ..... ٧١٠
- الرابعة والثلاثون بعد المائة، والتاسعة والخمسون بعد المائة: «تعدد الزوجات» ..... ٧١١
- الخامسة والثلاثون بعد المائة: «الطلاق» ..... ٧٢١
- السادسة والثلاثون بعد المائة: الثامنة والستون بعد المائة: «جلد الزانية والزاني» ..... ٧٢٦
- السابعة والثلاثون بعد المائة: «إباحة التسري» ..... ٧٣٥
- الثامنة والثلاثون بعد المائة: الثانية والستون بعد المائة «الحجاب» ..... ٧٤٤
- \* محتويات الكتاب ..... ٧٥١

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
مَجْلَدُ الدُّرَرِ

# شبهات المشككين

جول القرآن وعلومه

(رد على كتاب: «هل القرآن معصوم؟»)

رسالة ماجستير ودكتوراة - جامعة الأزهر

تأليف

دكتور محمد عبد الشميع بدير السبيل

أمين الفتوى

مدير إدارة الفروع الفقعية بدار الإفتاء المصرية



دار الإفتاء المصرية

المجلد الثاني

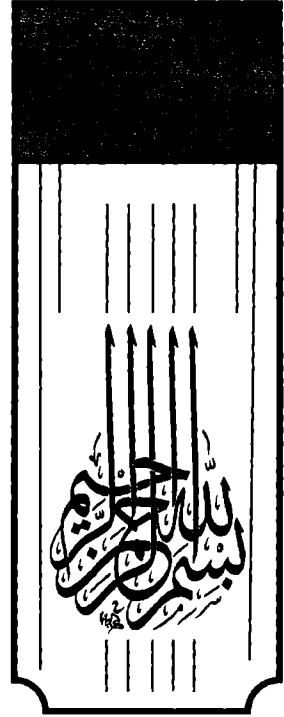
# حَقُوقُ الطَّبِيعِ مَحْفُوظَاتُهَا

الطبعة الأولى

١٤٤٠ هـ - ٢٠١٩ م

رقم الإيداع: ١١٦١٤

الترقيم الدولي: ٥-٥-٨٥٣٩٤-٩٧٧-٩٧٨



دار الإفتاء الأزهرية



٣ شارع السيد الدواخلي من شارع الأزهر

أمام جامعة الأزهر بالدراسة - القاهرة

تليفون/ ٠٠٢٠١١٠٠٩١١٢٣١

٠٠٢٠١٠٠٢٠٨٤٢٧٣

Daralemam.alrazy@gmail.com

٨ شارع البطار خلف الجامع الأزهر

تليفون/ ٠٠٢٠٢٠١٠٠١٥٩٢٢٧١

موبايل/ ٠٠٢٠١٠٠١٥٩٢٢٧١

اميل dar\_altakoa@hotmail.com

## مُحْتَوَاتُ الْكِتَابِ

- ٣ - مقدمة بين يدي شبهات الحج .....
- ٦ - التاسعة والثلاثون بعد المائة: «الشعائر الوثنية في الحج» .....
- ٩ - الأربعون بعد المائة: «التجارة في الحج» .....
- ١٣ - الحادية والأربعون بعد المائة: «الجدال في الحج» .....
- ١٧ - الثانية والأربعون بعد المائة: «الإفاضة» .....
- ٢٠ - الثالثة والأربعون بعد المائة: «الحج من الأركان الجاهلية» .....
- الرابعة والسبعون بعد المائة: «نظم وثنية»، التاسعة عشر بعد المائتين:  
«يكرم الحجر» .....
- ٢٤
- ٣١ - الرابعة والأربعون بعد المائة: «سوء استخدام الزكاة» .....
- ٣٩ - الخامسة والأربعون بعد المائة: «تفضيل الرجال على النساء» .....
- ٤٥ - السادسة والأربعون بعد المائة: «الصلاة الإسلامية تقليد وثني» .....
- ٥٠ - السابعة والأربعون بعد المائة: «التيمم» .....
- ٥٥ - الثامنة والأربعون بعد المائة: «تغيير القبلة» .....
- ٦٠ - التاسعة والأربعون بعد المائة: «تكرار الصلاة باطلاً» .....

- ٦٢ ..... - الخمسون بعد المائة: «تخفيف الصلاة!»
- ٦٨ ..... - الحادية والخمسون بعد المائة: «الصيام»
- ٧٣ ..... - الثانية والخمسون بعد المائة: «الأشهر الحرم»
- ..... - الثالثة والخمسون بعد المائة: «نشر الدين بالسيف» الحادية والسبعون  
بعد المائة: الثانية عشر بعد المائتين «الغزو» الثامنة والثلاثون بعد المائتين:  
«حرّض على القتال»
- ٧٩ ..... - الرابعة والخمسون بعد المائة: «هدر دم القتيل»
- ٩٥ ..... - الخامسة والخمسون بعد المائة: «قتل المرتد»
- ١٠٠ ..... - السادسة والخمسون بعد المائة: «الزواج بالمسيحيات»
- ١٠٩ ..... - السادسة والخمسون بعد المائة: «الزواج بالمسيحيات»
- ١١٤ ..... \* الفصل السابع: الشبهات الاجتماعية
- ١١٤ ..... - السابعة والخمسون بعد المائة: «شهادة المرأة نصف شهادة الرجل!» ...
- ١١٩ ..... - الثامنة والخمسون بعد المائة: «ميراث المرأة نصف ميراث الرجل»
- ١٢٧ ..... - الستون بعد المائة: «ضرب الزوجات»
- ١٣٣ ..... - الثالثة والستون بعد المائة: «الإكراه على الزكاة»
- ١٣٧ ..... - الرابعة والستون بعد المائة: «الغنائم»
- ١٤٤ ..... - الخامسة والستون بعد المائة: «الجزية»

- ١٥٠ - السادسة والستون بعد المائة: «إكراه الجوّاري على الفساد» .....
- ١٥٧ - السابعة والستون بعد المائة: «تعطيل الشهادة وجلد الشهود» .....
- ١٥٨ - التاسعة والستون بعد المائة: «الحبس المؤبد» .....
- ١٦٣ - السبعون بعد المائة: «الثأر» .....
- ١٦٩ - الثانية والسبعون بعد المائة: «التعصب الممقوت» .....
- ١٧٥ - الثالثة والسبعون بعد المائة: «كراهية كل البشر» .....
- ١٩٠ - الخامسة والسبعون بعد المائة: «شرائع يلفظها المجتمع» .....
- ١٩٣ - السادسة والسبعون بعد المائة: «يدخلون في دين الله أفواجًا» .....
- ١٩٥ - السابعة والسبعون بعد المائة: «تطاحن المسلمين» .....
- ٢٠٢ \* الفصل الثامن: الشبهات العلمية .....
- ٢٠٣ - الثامنة والسبعون بعد المائة: «تمثال له وار!!» .....
- ٢١٠ - التاسعة والسبعون بعد المائة: «الخاتم لسحري!» .....
- ٢١٣ - الثمانون بعد المائة: «عذاب القبر» .....
- ٢٢٤ - الحادية والثمانون بعد المائة: «الناقة بنت لحجر!» .....
- ٢٣١ - الثانية والثمانون بعد المائة: «جذوة نار في ماء!» .....
- ٢٣٥ - الثالثة والثمانون بعد المائة: «روح الإنسان في الحيوان!» .....



- ٢٤٠ ..... - الرابعة والثمانون بعد المائة: «الجنّ والعفاريت!»
- ٢٤٢ ..... - الخامسة والثمانون بعد المائة: «العسل دواء لكل داء!»
- ٢٤٧ ..... - السادسة والثمانون بعد المائة: «الإسراء»
- ٢٥٥ ..... - السابعة والثمانون بعد المائة: «الهدهد الفيلسوف!»
- ٢٦٢ ..... - الثامنة والثمانون بعد المائة: «دابة بين الأنبياء»
- ٢٦٦ ..... - التاسعة والثمانون بعد المائة: «ميت يتوكأ على عصا مدة سنة!»
- ٢٦٩ ..... - التسعون بعد المائة: «جبل يخلّق في الجوّ!»
- ٢٧٢ ..... - الحادية والتسعون بعد المائة: «جبل يتكلم»
- ٢٧٩ ..... - الثانية والتسعون بعد المائة: «الحديد يلين كالشمع!»
- ٢٨١ ..... - الثالثة والتسعون بعد المائة: «نومة ثلاثمائة وتسع سنين!»
- ٢٨٨ ..... - الرابعة والتسعون بعد المائة: «الريح تحت أمر سليمان!»
- ٢٩١ ..... - الخامسة والتسعون بعد المائة: «الطير تحارب بالحجارة!»
- ٢٩٤ ..... - السادسة والتسعون بعد المائة: «شرّ العين»
- ٢٩٨ ..... - السابعة والتسعون بعد المائة: «بنو إسرائيل والبقرة!»
- ٣٠٢ ..... - الثامنة والتسعون بعد المائة: «هل الرعد ملاك؟!»
- ..... - التاسعة والتسعون بعد المائة: «أذى السحر» الثامنة عشر بعد المائتين:
- ٣٠٤ ..... «النبي المسحور!»

- \* الفصل التاسع: الشبهات الضنية ..... ٣١٨
- المائتان: «الكلام العاطل» ..... ٣١٨
- الأولى بعد المائتين: «الكلام الأعجمي» ..... ٣٢٥
- الثانية بعد المائتين: «الكلام المتناقض» ..... ٣٣٥
- \* مقدمات مهمة ..... ٣٣٨
- أولاً: التناقض وأحكامه ..... ٣٣٨
- بيان معنى المقولات العشر وأقسامها ..... ٣٣٨
- أولاً: معنى المقولات العشر ..... ٣٣٨
- ثانياً: أقسام المقولات العشر ..... ٣٣٩
- الوجوه والنظائر في القرآن الكريم ..... ٣٤١
- موهم الاختلاف والتناقض في القرآن الكريم ..... ٣٤٤
- التناقض الأول: كلام الله لا يتبدل ..... ٣٤٧
- التناقض الثاني: اليوم عند الله ألف سنة ..... ٣٥١
- التناقض الثالث: لا شفاعاة ..... ٣٥٤
- التناقض الرابع: قليلٌ من أهل الجنة مسلمون ..... ٣٥٦
- التناقض الخامس: خلاص اليهود والنصارى والصابئين والمسلمين ..... ٣٥٨

- ٣٦٠ ..... - التناقض السادس: الأمر بالصفح
- ٣٦١ ..... - التناقض السابع: النهي عن الفحشاء التناقض السابع
- ٣٦٤ ..... - التناقض الثامن: لا يُقسِم بالبلد
- ٣٦٦ ..... - التناقض التاسع: النهي عن النفاق
- ٣٦٧ ..... - التناقض العاشر: النهي عن الهوى
- ٣٧٠ ..... - التناقض الحادي عشر: تحريم الخمر في الدنيا
- ٣٧٢ ..... - التناقض الثاني عشر: النهي عن إيذاء الكفار / الأمر بقتل الكفار
- ٣٨٢ ..... - التناقض الثالث عشر: غرق فرعون
- ٣٨٣ ..... - التناقض الرابع عشر: خلق الأرض قبل السماء
- ٣٨٩ ..... - التناقض الخامس عشر: القرآن مبين
- ٣٩٢ ..... - الثالثة بعد المائتين: «الكلام المتكرر»
- ٤٠١ ..... - الرابعة بعد المائتين: «الكلام المنقول»
- ٤٠٣ ..... - أولاً: ما أخذه من أشعار امرئ القيس
- ..... - ثانيًا: ما أخذه من أقوال عمر بن الخطاب السادسة والعشرون بعد
- ٤٠٩ ..... - المائتين: «يدون أقوال كتبه»
- ٤١٧ ..... - ثالثًا: ما أخذه من كتب جهال اليهود

- ٤١٨ ..... رابعًا: ما أخذه من كتب جهلة المسيحيين
- ٤١٩ ..... خامسًا: ما أخذه من كتب الفرس
- ٤٢٢ ..... سادسًا: ما أخذه من كتب الحنفاء
- ٤٣٥ ..... سابعًا: ما أخذه مما سمعه من الكتب السماوية
- ٤٣٥ ..... السادسة والثلاثون بعد المائتين: «اقتبس أقوال أهل الكتاب
- ٤٣٣ ..... الخامسة بعد المائتين: «الكلام المفكك»
- ٤٤٠ ..... السادسة بعد المائتين: «الكلام الغريب»
- ٤٥٠ ..... السابعة بعد المائتين: «الكلام الناسخ والمنسوخ»
- ٤٧٠ ..... الثامنة بعد المائتين: «الكلام المتشابه»
- ٤٧٩ ..... التاسعة بعد المائتين: «الكلام المماثل لغيره من كلام الناس»
- ٤٨٧ ..... العاشرة بعد المائتين: «الكلام المختلف»
- ٥٠٠ ..... \* الفصل العاشر: الشبهات الخصوصية
- ٥٠٠ ..... الحادية عشر بعد المائتين: «زوجاته»
- ٥٠٥ ..... الثالثة عشر بعد المائتين: «يحرم ما أحل الله له!»
- ٥١٠ ..... الرابعة عشر بعد المائتين: «أهله من أصحاب الجحيم!»
- ٥١٥ ..... الخامسة عشر بعد المائتين: «وحي من الشيطان!»

- ٥٢٢ ..... السادسة عشر بعد المائتين: «كادوا يفتنونه!»
- ٥٢٨ ..... السابعة عشر بعد المائتين: «يتزوج زوجة ابنه!»
- ٥٤٢ ..... العشرون بعد المائتين: «حادث الإفك»
- ٥٥٢ ..... الحادية والعشرون بعد المائتين: «يقتل خصومه»
- ٥٥٥ ..... أولاً: مقتل عصماء بنت مروان
- ٥٥٦ ..... ثانياً: مقتل أبي عفك اليهودي
- ٥٥٨ ..... ثالثاً: مقتل كعب بن الأشرف
- ٥٦١ ..... رابعاً: مقتل أبي رافع بن عبد الله
- ٥٦١ ..... خامساً: مقتل سلام بن أبي الحقيق
- ٥٦٦ ..... سادساً: مقتل أم قرفة
- ٥٦٩ ..... سابعاً: مقتل ابن شيبينة
- ٥٧٠ ..... ثامناً: مقتل بني قريظة
- ٥٧٥ ..... تاسعاً: انتقامه لعمه حمزة
- ٥٧٥ ..... عاشراً: تأثر المسلمين بروح الغدر
- ٥٧٦ ..... الثانية والعشرون بعد المائتين: «يحتقر الأعمى!»
- ٥٨٢ ..... الثالثة والعشرون بعد المائتين: «يطرد الفقراء!»

- ٥٨٦ ..... - الرابعة والعشرون بعد المائتين: «علاقة الشيطان بالوحي»
- ٥٨٩ ..... - الخامسة والعشرون بعد المائتين: «وزر ينقض الظهر»
- ٥٩٣ ..... - السابعة والعشرون بعد المائتين: «بلا معجزات»
- ٦٠٢ ..... - الثامنة والعشرون بعد المائتين: «انتقاد معاصريه»
- ٦٠٧ ..... - التاسعة والعشرون بعد المائتين: «موته بتأثير السم»
- ٦١١ ..... - الثلاثون بعد المائتين: «طرق الوحي له»
- ٦١٨ ..... - الحادية والثلاثون بعد المائتين: «شروعه في الانتحار»
- ٦٢٣ ..... - الثانية والثلاثون بعد المائتين: «خديجة تكتشف له الوحي!»
- ٦٢٨ ..... - الثالثة والثلاثون بعد المائتين: «علام يحسدونه؟»
- ٦٣٣ ..... - الرابعة والثلاثون بعد المائتين: «وهبته نفسها!»
- ٦٤٠ ..... - الخامسة والثلاثون بعد المائتين: «يُرْجِي وَيُؤْوِي مِنْ يَشَاءُ مِنْهُمْ!»
- ٦٤٤ ..... - السابعة والثلاثون بعد المائتين: «شتيمة بشتيمة»
- ٦٤٨ ..... - التاسعة والثلاثون بعد المائتين: «قتل الكلاب!»
- ٦٥٣ ..... - الأربعون بعد المائتين: «لم تنبأ التوراة به»
- ٦٦٢ ..... - الحادية والأربعون بعد المائتين: «النبى الأمي»
- ٦٦٧ ..... - الثانية والأربعون بعد المائتين: «إكراه ولا إكراه»

- ٦٧١ - الثالثة والأربعون بعد المائتين: «النبى أولى بالمؤمنين من أنفسهم!» .....
- ٦٧٧ - الخاتمة وفيها أهم التوصيات وقائمة بأهم مراجع البحث والفهارس العامة .....
- ٦٧٩ - أهم النتائج والتوصيات .....
- ٦٨٧ - قائمة بأهم المصادر والمراجع .....
- ٧٢٢ \* محتويات الكتاب .....

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 بِحَمْدِ اللَّهِ